سيأتيك اليوم الذي ستقف فيه أمام مخضعي وأنت حزين، سقف وتملي عليا ما دار في يومك؛ وتبوح بالكثير من أحزانك التي توجعك، كنت أتمني وأنت الأن بائس في غيابي، لو في وجودي تمليني ما تقوله لي الأن، تساق دموعك هذه وتحزن على فراقِ أعلم هذا، ولكن لقد فات الأوان يا صديقي، لقد صرتُ تحت التراب وأنت في منواله، سوف أكون بين يدي الله، وأنت في حزنك تنوب وحدك علي فراقي هذا. لا أعلم من سيكون حزينًا ومن سيكون سعيدًا، ولكن أعلم أن هناك القليل منهم سيحزن، أمى أبى وحتي إخوتي، هم فقط من سيدرا حزنهم مسامع، أما عن البقية سوف يتلو حزنهم بدر يومٍ، كم تمنيت لو يكون لي صديقًا أعتز به، يأتيني كثيرًا ويتحدث معي، ويخبرني أنه يشتاق لي، وحبيبًا كلما يشتاق لي يروضني عند مخضعي ويتحدث معي، ويخبرني عنه وعن أحواله، وعن مرارة أيامه بدوني، وأنه لازال يحلم بي ويحبني، كم تمنيت لو أن أسمع هذا الحديث وأنا علي قيد الحياة، ولكن هذه هي الحياة.

ك/إيمان أحمد ||غموض

"متاهات العقل"

أيوجد وسيلة يستطيع الإنسان من خلالها الهروب من النزاعات التي تحدث يوميًا داخل رأسه؟!
ها أنا أكتبُ من أعماق مُعاناتي، من قلبٍ بداخله عاصفةٍ لا تهدأ، من دوامةٍ لا تتوقف عن الدوران، فا رأسي لا يعرف السكونِ، فمن شدة الصراعات والألم؛ يخرج أشباهي الأربعون، يصرخون بوجهى، كلاهم يلومونني علي كل ما يحدث وأنا التي لا ذنب لها بشيء،فا أحاول دائمًا البحث عن لحظة هُدنة، عن لحظة سكينة، لكن سُرعان ما أجد نفسي غارقةً مرة أخرىٰ في تلك النزاعات، التي تشتعل بداخلى ولا تخمد أبدًا،أحاول مرةً تلو الأخرىٰ بأن أفرغ تلك النزاعات التي تحتلُ عقلي وتُرهقني كثيرًا، ولكن لا فائدة، أرغب بالهروب بعيدًا عن تلك الأشياء التي تتسبب بهذه الصراعات التي تحدث بعقلي، فا حقًا كل شيء بات يُرهقني كثيرًا.
ك/إيمان أحمد♡غموض♡

"لم يَكنْ الرحيل جوابي"

عندما رحلتَ وتركتني في منتصف الطريق ولا تُبالي لما يحدُث لي بعد رحيلك؛ فلم يكن الرحيل جوابي عندما سألتني ذات مرة، هل ستترُكينني يومًا؟ هل ستظلي معي وتُحبينني؟ وعندَها أنا ظللت صامتةً لوقتٍ طويل لا أعرف كم من الوقت مضىٰ،ولكن لم يكن سكوتي هو جوابي بأنك ترحل وتتركني هكذا بمفردي، فا رحيلك تسبب لي بالكثير من الآلم، لقد كنت لي كل شيء، لقد عشقتك، شعرت وكأنني وجدت الكِنز الحقيقي لي، فلقد شعرتُ معك بالأمان الذي لم أشعر به مع أحدًا من قبل، وأنت! وأنت أخترت الرحيل، كان يجب عليك أن تسألني لِما انا صامتةٌ هكذا، ولماذا لم أتفوه بشيء، كان عليك الأنتظار، ولكن أنت أخترت الرحيلُ، فواللّه لم يَكنْ صمتي هو الرحيلُ وأنني لم أعد أُريدك ولا أحبك حتىٰ الآن، فا بالرغم من كل هذا؛ ماذلتُ أحبك، وأُريدك، وأنتظرك حتىٰ الآن، فلم يَكنْ الرحيلُ جوابي

> ك/إيمان أحمد'♡غموض♡'

أسيرُ في طريق الوحدةُ، ولكن لم أعرف إلى متىٰ وإلى أين؟ سأذهب وأنا مُحطم كُليًا هكذا، مُحطم، مُنكسر ولا أرغب بالعيش ولا رؤية الأخرين حتىٰ،أسير وحيدًا أمام البحر وأقص عليه كل شيء يتسبب بحزني، فالبحر هو الوحيد الذي يسمعك وتشعر وكأنك تمتلك صديقٌ مُخلص كلما شعرت بالحزن تذهب إليه وتبوح له بكل ما بقلبك،فالبحر رغم هدوءهُ يخفف عنك الكثير، ها أنا أشكو له من أعماق معاناتي، من قلبٌ بداخله عاصفةٍ لا تهدأ، من دوامةٍ لا تتوقف عن الدوران، أشكو له معاناتي من كل شيء حولي، فجميعهم يُريدون كسري، أحباطي، عدم نجاحي، جميعهم لم يتمنو لي الخير أبدًا، فواللّٰه يا صديقي لقد أرهقتني تلك الحياة التي لم تفعل شيء لو بسيطً لِ إسعادي حتى،ولا أحدًا يشعر بي ويسمعني، لذلك كلما أشعر أنني أحتاج البوح بكل ما بقلبي أأتي إليك لأنك أنت الصديق المخلص الوفيَ الذي كلما ضاقت بي الحياة أذهب إليه بكل شيء محطم بداخلي، أنت فقط الذي يسمعني وأشعر بالرحة التامة بجانبك يا صديقي،أنت هو بير أسراري.

> ك/إيمان أحمد'♡غموض♡'4

ساعات الماضي؛ كلما تذكرتها وتذكرت تحطيم أوقاتها وتحطيم قلبي أيضًا، لم أعرف هل أكمل بالسير إليها وتذكرها دائمًا؟ أم أتخطاها لأعيد الراحة لِقلبي، فالماضي مؤلِمٌ جدًا، لم أعش طفولتي مثل البقية، لم ألعب وأركض وأستمتع بطفولتي وجمالُها، لقد تحطم كل شيء بهذا الوقت، ولكن لا أريد العودة للماضي، فتحطم بداخلي الكثير والكثير، لم أعد أحتمل الآن أن يتحطم شيء بداخلي بعد ما شفيت من ألم الماضي، حتى الوقتُ تحطم من كثرة الآمي، فلا أعرف ماذا أفعل ولا أشكو لمن على كل ما أمُر به الآن، ها أنا أسير بلا هدف، لا أعرف ماذا يُخبئ لي الزمن، ولا أعرف حتىٰ هل سأكون بخير مجددًا أم سأظل هكذا منكسره، محطمه، مكبلة الأيدي، لم أقدر على فعل شيء لخروجي من هذا التحطيم، سأظل أسير لِحتىٰ الزمن يُحدد وجهتي ويُشفي قلبي المحطم هذا.

> ك/إيمان أحمد'♡غموض♡'

" خيبات الأمل "

في عمق الليالي الحالكة، تتدلي الأرواح المنكسرة من حواف الأمل الخافت، كما يتدلى المطر من سقف السماء الملبدة بالغيوم، خيبة الأمل بالصديق مرة والحبيب مرة أخرى، صديق وثقت به وأحببته كثيرًا وبالنهاية خذلني، وحبيب أعطيته قلبي وروحي وكل ما أملك وتركني في نصف الطريق ولا لوم له على قلبي الذي أنكسر بسببه، ولا ألزمه حبي له، لا أحد يهُمه قلبي ولا بما أشعر به، عيناي المحملقة في السواد تحمل حكايات لا تستطيع الشفاه المُكممة البوح بها، كل دمعة تسقط تحمل معها ثقل وحزن لا يزول، ويمتزج بصمت الليل حتى يكاد السكون ينفجر بالأنين، فقد ضاقت بي الحياة، لم أعد أثق بأحد بعد كل هذا الخذلان، ولم أعد أريد الإقتراب من أحد مرة آخري.

ك/إيمان أحمد ||غموض

سلامًا على حبيبًا رحل، وصديقًا خذل، وكل ألم كان سببًا منهم مازال بقلبي، فلولاهم ما كنت هنا، ولا كنت الكاتبة إيمان أحمد، أتألم كثيرًا كلما تذكرت ما فعلوه بي، أتألم كلما تذكرت نظراتهم الكاذبة التي تملأها الحب تجاهي، وحديثهم الجميل معي، وكل ما كان جميل يفعلونه لي، ولكن كل هذه الأفعال ما هي إلا كذب وتمثيلٌ، صحيح أتذكرهم دائمًا أعلم ولكن لم أعد أحتاج إليهم، لم أعد أحبهم مثل ذي قبل، فهم خذلوني كثيرًا، لم يستطيعوا تقدير حبي لهم ولا كل ما فعلته من أجلهم، فحينما يختار البعض الابتعاد، لا ينتهي الزمن ولا تتوقف عجلات الحياة، فالبُعد، رغم ما يتركه من جروح في القلب، ليس إلا بداية لرحلة جديدة نحو أعماق الذات واستكشاف مسارات غير مرئية.

ك/إيمان أحمد||غموض

ربما ينتابنا شعور الفراغِ لأنّنا نتركُ أجزاءً من أنفُسنا في كل شيءٍ أحببناه، هذه هي الجملة التي أتذكرها دائمًا، فقد أحببتُكِ وأعطيتُكِ كل ما هو بوسعي، شاركتُ معكِ الكثير من حياتي، لم أبخلُ عليكِ بشيءٍ، ولكن ماذا فعلتِ بي لقد خذلتيني وكسرتي ثقتي التي لم أقدر على إعطائها لأحدٍ من بعدك، دائمًا ينتابني شعور الفراغِ، لأنني حقًا تركتُ جزءًا من نفسي وحبي لكِ معكِ، دائمًا أتألم وأشعرُ بالوحدةِ بسبب شيءٍ تركته مع بعضهم وهو حُبي لهم، لا أعرف ماذا يرغب على المرء أن يفعل، هل يعود لتلك الأيام التي كانت سببًا في بُكائهِ كل ليلة؟ أم يضغط على نفسه ويحاول نسيان كل شخصٍ كان يجعله يشعر بتلك الفراغات التي يشعر بها الآن، فلا يعلم ماذا يفعل وهو محاصرٌ بين ذكرايات الماضي التي كلما أشتاق لها يحنُ ويود بأن يعود إليها، ولا ينسى كل شيء ويكمل طريقه وعندها لا يعلم، فا من الممكن بأن يلتقي بأفضل من تلك التي تسببت بآلامه، ها نحن ننتظر شيء لِيخرجنا من تلك الفراغات والأنكسارات.

غنائم المرء تجاربه

المرء يمر بالكثير من تجارب الحياة، السيء منها والجيد، السلب والإيجاب، الحلال والحرام، فكلما مررنا بتجارب مختلفة منّا من يتعلم منها ويأخذ الدرس، ومنّا من لا يتعلم ويظل يسير بهذا الطريق، فأنا في كل صراع أواجهه، وكل تجربة أعيشها، أتعلم منها الكثير، بأن لا أقف ثانيةً، بأن اخوض المعارك، فمن خلال كل تجربةٍ مختلفة أمُر بِها أتعلم بأن لا أكون بهذه التجربة مرةً أخرىٰ، فإنها فاشلةٌ تمامًا، فعلى المرء بأن ينتبه على رصيده بهذه الحياة وعلى حصدة في رحلة الدنيا هذه.

> الكاتبة /إيمان أحمد |غموض

صديقتي

وأما عنكِ يا صديقتي، يا رفيقة الدرب، يا منبع الحنان، يا صديقة الروح والفؤاد، لم أجد مثلكِ من قبل، ولكن وجدتكِ الآن، لم أكن أتوقع أنني سوف ألتقي بفتاةٌ مثلكِ، ولا حتى سأحصل على كل هذا الحب والدلال، ولكن أتيتِ أنتي وتغير كل شيء، فتلقيتُ منكِ الحنان والدلال والحب وكل ما هو جميلٌ بهذه الحياةُ، فقد كنتَ بمفردي برحلتي هذه، ولكن هذا بالماضي، والآن حاضري هو أنتي ومستقبلي وكل أيامي القادمةُ يا رفيقتي، لم أكن أعلم بأنني سوف ألتقي بكِ، فواللّه لقد جعلتي لِحياتي طعمٌ ولا أريد أحدًا بأن يتذوق من هذا الطعم، وهو أنتى لن أسمح بأحدٍ أن يأخذك مني بعد ما ألتقيتُ بكِ، لقد أحببتكِ كثيرًا وأتمنىٰ من اللّه بأن يديمكِ في حياتي لَحتى المماتُ يا رفيقتي، دُمتي لي شيءً جميلًا لا ينتهي.

> ك/إيمان أحمد'♡غموض♡'

"حتمًا سأصل"

أصعد سلالم العِلمُ وأعافر وأتحدىٰ الصِعابُ من أجل حُلمٌ واحدٌ وهو لقبُ "الكاتبة" سأفعلها وأحاربُ، أعلم أن الكثير لم يتمنىٰ النجاحُ لي ويقفوا بطريق حُلمي، وهناك من يُحبطني ويقول لي كل ما يَسدُ البدنِ، يقولون الكثير مثل: لم تنجحي أبدًا، أنتي لن تفعليها، لا تحاربي من أجل شيء لم يصير حقيقة، وكثيرٌ من هذا وبالرغم من كل هذا؛ سأحارب وأكمل طريقي لأصل إلى القمةِ، سأصل بنفسي ولأجل نفسي وحُلمي الذي أنامُ وأستيقظُ وأنا أحلمُ بهِ، لم أنتظر شيءٌ من أحد، لا من دعمٌ ولا شيءٍ آخر، فا حتمًا سأصل.

> الكاتبة /إيمان أحمد||غموض

أقف بعيدًا وأنا في قِمة الشجن، فلا يوجد غير اللوعة والشجن في حياتي، دائمًا أفكر بالأوبة، ولكن شيءٌ بداخلي يمنعُني، لقد تأذيتُ كثيرًا منهم، ولا أقدر علي سلوان ما فعلوه معي، لقد تركوني وأختاروا النوى، لا أحد يشعر بما أمُر به، ولا بما يحدثُ داخل رأسي من صراعاتٍ ونزاعات، فحقًا أريد الهروب والغياب عن كل هذا، لا أريد أن أقف وأنا مُكبل الأيدي ولا أقدر على فعل شيء ليسعدني، فلا أرىٰ حتىٰ بصيصُ من الأمل يجعلُني أنتظر وأبقي علي أمل بأن كل شيء سوف يكون على ما يُرام، ولكن يشعُر فؤادي بالكمد، وأن لا شيء سيكون علي ما يُرام.

الكاتبة إيمان أحمد ||غموض

نتراقص معًا على الأنغامِ والطبولِ، نضحك ونمرح سويًا، وجميعهم يلتفون حولنا يسفقون لنا ويهتفون بالتشجيع لنا،وضحكاتنا التي تعلو بالمكان، فما أجمل أن نكون سويًا دائمًا ولا يوجد حزنٌ ولا أي شيء آخر يُعكر مزاجنا، لا يوجد غير الضحك والمرح فقط، فأنا حقًا أُحب كل أوقاتي معك، أحبك وجودك، ضحك معي، أحب بأن تكون بجانبي دائمًا، لا تعلم أن بدون وجودك لا معني لِحياتي، فوجودك يُعني لي الكثيرُ، فلا تتركني يومًا يا عزيزي وترحل، فالحياة بدونك لا تُسمىٰ حياه.

الكاتبة/إيمان أحمد/غموض

"أحياناً ما يكون الصمت أبلغ من الكلمات، فهو يعبر عن ما يعجز اللسان عن قوله. "

أصمت كثيرًا وأكتم بداخلي، لا أعرف لمن أذهب لأشكو لهُ ما يدور بذهني وكل ما أشعر به، أذهب لمن؟
ومن سيسمعني؟
بكل هذه الفوضىٰ التي بداخلي، صراعات داخل رأسي لم أتحملُها أبدًا، فألتزم الصمت دائمًا، فا كُلما ذهبتُ لأحدٍ من صديقاتي لم ينصتو لي، فلا أحد يشعر بي وبكل الصراعات التي تحدث داخل رأسي، نعم القليل يقولون أن الصمت يُعبر عن ما يعجز اللسان قوله، ولكن يعبر عن كل هذا بأشياءٌ مختلفة مثل، الإرهاق، التعب، تغير الوجه، الإنعزال، الإكتئاب، فا الصمتُ يتسبب بالكثير ولكن لا أحد يعلم هذا أو يشعر بالشخص الذي يصمت عن الكلام ويمُرَ بِكُل هذا ولا يبوح بكل شيء يتسبب له بهذا، فالصمتُ أصعب بكثير من التحدث، يا ليتنا نجدُ شخصًا واحدًا علي الأقلِ يكونُ معنا؛ يفهمنا ويفهمُ صَمتنا.
> ك/إيمان أحمد||غموض

جميلٌ أن تجلس في هذا الهدوء، في وسط تلك المكتبةٌ الواسعةٌ والمليئة بالكتب، جالسًا وأمامك كتابٌ تقرأهُ وبيدك كوبٌ من القهوة اللذيذةُ، فحقًا الجلوس بمفردك له شكلٌ ثاني، جالسًا ولا تبالي لِشيء ولا تُشغل دماغك بأحد، فالقراءة شيءٌ ممتع وأن تتمتع بالكتب التي أمامك شيءٌ في غاية الجمالِ، فأنا منذ تلك اللحظة التي دخلتُ بها هذا العالم؛ وأنا لا أودُّ بأن أخرج منه أبدًا، فهذا العالم الذي كنتُ دائمًا أود بأن أبحر به، وها أنا أبحرت وغرقت حتى القاعِ ولا أود أن انجوا منه أبدًا، أود الغرق أكثر فأكثر ولا أحد يُنقذني.

الغدرُ من أقرب ما إلك

لا تثق ثقة الأعمىٰ بمن حولك، فلا أحد يؤتمن ولا أحد يستحق هذه الثقة، في الزمن هذا الجميع يغدرون بك بأقرب فرصه تأتي لهم، لا أحد يفتكر لك الخير، جميعهم خبثاءُ، في وجهك مثل الملاك البريء يضحكون ويمرحون، ومن خلفك مثل الثعابين تلتف حول جسدك لحتىٰ تنتهي حياتك، فلا أحد يُقدّر الحب ولا كل شيء تفعله من أجله، جميعهم يحبون أنفسهم فقط، لا أعرف ما هذا فهل هؤلاء يسمونهم إناسٌ أم شياطينٌ على هيئةُ إنسانٌ، لا يكون هكذا إلا الإنسان الناقص، فحقًا أكتشفت أن لا شيء ينفع مع هذا البشر، وتكون معهم المعاملةُ بالمثلُ.

> الكاتبة إيمان أحمد إغموض

لا شيء يُكسب الإنسان راحةً وسعادةً كمعرفته أن لديه حلمًا يسعى لتحقيقه، فكونك تحلم وتسعى لتحقيق حلمك؛ فأعلم بأنك ستفوز وتحقق هذا الحلم وتنتصر على الجميع، منهم من راهن بفشلك، ومنهم من أحبطك ولم يُريدك أن تنجح بشيء، فحلمك فوق الجميع، أما أن تُحارب من أجلهِ وتتحدى الصِعاب التي ستاوجهك في هذا الطريق؛ أو تستسلم ولا تُكمل بتحقيق حلمك وتجعل الجميع يسخرو منك، ولكن أنا أعلم أنك لن تستسلم يا عزيزي، فهذا حُلمك الذي سهرت الليالي من أجلهِ، حلمك الذي حاربتَ الكثيرٌ من الأشخاصِ لتحقيقه، وأنا واثقةٌ بك وأنك سوف تسعي لتحقيقه يومًا، وتفتخرُ بحالك كثيرًا وتجعل الآخرين يفتخرو بك أيضًا.

داخل رأسي يوجد بركانٌ لم أقدر على تحملهِ قط، فنفسي تأتي إليّ لتسألني، ما بكِ؟ ولما أنتي تجلسين بمفردك هكذا وتكتمين كل شيء بداخلكِ؟ فا أجبتها؛ لا أعلم ماذا يُجري لي، ولكن أعلم أنني مرهقةٌ جدًا، مِن نفسي أولًا التي لم تقدر على البوح بكل ما يدور برأسها وتُفضل الكُتمان بداخلها والجلوس بمفردها، ومن هذا العالم المؤذي،الذي يتسبب بحالي هذا وكل شيء عليه أنا الآن، فجميعهم أذوني كثيرًا، حطموا كل شيء بداخلي، لم يتركو أثرًا طيبًا أتذكرهم به حتىٰ، ولكن لا أعلم سأظل كثيرًا على هذا الحال، أم سأحارب من أجل نفسي التي لا ذنب لها بشيء، فا حزنت كثيرًا علىٰ نفسي ومن كل شيء أتحمله وأكتمه بداخلي، فقررت فتح باب التحرر لي، وأنني سأقاوم من أجل نفسي، فصرختُ بأعلىٰ صوتي وبكل ما أكتمه بداخلي، لعلي أهدأ قليلًا وأستريح من هذا الصراع الذي يتواجد برأسي، وهذا الحِمل الذي يُشبه وكأن حجرًا على قلبي، فحقًا أنا لا أستحق كل هذا، أستحق بأن أشعر بالقليلُ من الهُدنة والسكينة.

> ك/إيمان أحمد'♡غموض♡'

كنت أنتظرك وأنتظر الوقت التي ستظهر به أمامي يا صديقي،ولا كنت أعلم أنني سألتقي بك هكذا،كنت أمامي طوال الوقتِ وانا لم أراك، في لحظةً أدركتُ بأن ما كنت أبحث عنه منذ سنين مضت؛ أراه الآن امام عيناي، فرأيتُ الغدرُ من الجميعُ يا صديقي، رأيت الغدر من الصديق الذي يُشبه الشياطين، وتلقيتُ الخِذلان من الكثير، فكنتُ أحتاج كثيرًا لِصديقٌ بهذا الوقتُ، صديقٌ وفيّ يقف بجانبي ويكون السند لي، يكون الصديق الذي يهون علىّ كل شيء أمرّ به بهذه الأيامُ، وأنت كنت أمام عيني طوال الوقتِ، ولم أراك؛ ولكن الآن لا أحتاج لشيءٍ أخر، فأنت جئت وجائت السعادة لقلبي، فأنا من قبلك كنت وحيدٌ، وبوجودك أنا لا أحتاج لأحد ثانيةً، دُمت لي شيءٌ جميلًا لا ينتهي.

كم من قلوبٍ عشقت قلوبًا ليست لها، فما أصعب هذا الشعور بأن تعشقَ شخصًا وهو أمام عينيك مع أحدًا آخر، ثُم يأتي أمامك شريط الذِكريات التي يجمعكم سويًا، تمرحون، وتضحكون، وتفعلون كل شيء يحلو لكم معًا، وفي غمضة عين يتبخر كل هذا، وتحزن أشد الحزن على كل شيء مرّ بلا فائدة، كل ذِكرى، كل حب، كل كِلمةٌ خرجت من أفواهكم وأنتم تتواعدون بأنَّ سوف تظلون سويًا لِمدىٰ الحياة، كل شيء تبخر تمامًا بهذه اللحظة التي جاءت عيناي بها على هذا الخائن الذي خانني، ولم يبالِ بهذا، الذي كسر قلبي، ولم يُفكر بي حتىٰ، فسُحقًا عليك أيها النذل الخائن، فبِحق الحُب الذي أحببتُك إياهُ سأكرهك مثله أضعافًا.

الكاتبة: إيمان أحمد||غموض

ويقول لصديقه: آتجدني ودودًا؟
لا آراك ودودًا فقط بل صديقًا جميلاً عزيزًا خلوقًا طيبًا حنونًا مُشاركً مُراعينً عظيمًا خجولاً ضعيفًا قويًا.
لا آراك إلا وأنت فى أحوالك الأجمع تتألق، أراكَ الصديق الذي حلمتُ به طوال حياتي، صديقٌ وفيٌ حنونٌ جميلٌ لا يتركني وشأني، بل يقف معي وبجانبي ولا يتركني في وقت عِلتي، بل يكون هو دوائي، لا أعلم ماذا أقول لك؛ ولكن أعلم أنني لو فزتُ بجائزةً فستكون أنت هذه الجائزة يا صديقي، لقد فزتُ بك في هذه الحياة، وسأظل الفائز بكونك صديقي.

الكاتبة/إيمان أحمد||غموض

جالسٌ بين الأربعة حوائط لا حيلة لي لِشيء، مهزومٌ من كل شيء بحولي، وفؤادي يشعر بالكمدِ، فلا أجدُ ولو شخصًا يحتضنني، ويُخفف عني ثُقل هذه الأيامِ، لا أجد من يواسيني، ويقف بجانبي وقت عِلتي، فحقًا أشعر بالوحدةِ واللوعةِ، ولكن فجأةً ما شعرتُ إلا بنفسي تحتضنني وتواسينني، وتسألُ فهل حقًا لم تجدين شخصًا واحدًا يقف بجانبك؟ هل الجميع رحلو هكذا؟ فعيبٌ علي هؤلاء الأشخاص وهذه الصُحبةِ التي يتفاخرون بها دائمًا، وبالأخيرُ لم يفعلو واجب الصديق الوفيُ الذي يقفُ بجانب صديقه وقت عِلته، فسلامًا على أشخاصًا ظننا بهم خيرًا والظنُ بِهم خابُ، وأنا الآن أتعافى بمفردي ولا أحتاج لأحدٍ، وسوف أخرج من هذا الظلام وأشق طريقي وأشعله نورًا، وسوف أُريهم بأنني فعلتها وشفيتُ وعدتُ أقوى من قبلِ، ولا أحتاج لأحدٍ منهم، فأنا بمفردي بِهم جميعًا.

الكاتبة|| إيمان أحمد||غموض

الشجن السرمدي

غارق في بحر الحياة، وبحر الأشخاصُ أيضًا، ولم أنجو منهم حتى الآن، فلا أحد يتركني وراحتي، يوجهون أصابعهم عليَ وكأنهم يتهمونني بشيء لا أعلم ما هو، يصيحون بي وكأنني أجرمتُ بحقهم، وأنا الذي لا علم له بشيء، ولماذا هم يوجهون عليَ إتهامهم هكذا، فصرتُ أتمني ولو يغسق عليَ أحد ويحدس بأنني لا يوجد طاقة لدي، فالشجن واللوعة قضوا عليَ، وأود النوى والغياب عن الجميعُ، ففؤادي يشعر بالكمد، ولا طاقة لي لِرتق أي شيء، فبداخل رأسي صِراعات ونِزاعات كثيرة لا أقدر على تحملها، فأنا الغارق الذي لا يودُّ بأن ينجوا من هذا الغرق أبدًا، فقد يئستُ من هذه الحياة.

ك/إيمان أحمد||غموض

كيف لِشخص آخر أن يعرف ما يدور بداخلي، وهو لا يعيش معي، ولا يمُر بأزماتي وصراعاتي الداخلية، التي أمرُ بها في كل ثانية وكل دقيقة تمر عليّ، كيف يشعر بآلمِ وهو لم يكنّ بجواري، ولا يعرف مدى قسوة أيامي، أيامي التي جعلتني أتخلى عن أحلامي، فا أنت لم تنم باكيًا، وتستيقظ باكيًا على الصراعات التي تدور بداخل عقلك، ولا على تشوشت قلبي التي باتت مُهلكة، والتي تجعلك تندفع بالهروب من الواقع إلى الخيال الذي صنعته لنفسك، فلم تُجرح من عائلتك ولا حتى خُذلت ممن وثقت بهم وأحببتهم، فا أنت لم تكن مكاني ولا أنت أنا.

ك/إيمان أحمد //غموض

مَكْبُولٌ واللَّوعَةُ تنهشُ في فؤادي، وأنا أرىٰ كلّ منهم غارقٌ في دمائهِ، يا حسرتاه على حال كلٍ من أبناءهِ، وبناتهِ، ونساءهِ، فلا يوجد أطْلال لِأجسادهم، فجميعها مندثرةٌ، وإغوال أُمَ على أبنائِها، وإبنٌ على أُمهِ،

فمتى؟
فمتى سيزول هذا الشجن واللَّوعَةُ؟
ومتى ستنعمُ الأرضِ بالسلامِ؟

أطفالُنا الأبرياءُ يُقتلون، أُمهاتُنا، رِجالُنا، لم يبقى أحد وإلا قُتل، غزة تُقاوم ولكن لم تجد أحد بجانبها، فدِمائُهم لم تجف من الأرض بعد، لم تجف دموعهم، وكم طفلًا بكى جوعًا، وخوفًا، وقهرًا على ما هو عليه الآن، ولكن يومًا ستشرق شمس الحُرية من جديد، وستعود لك ضحكتك يا صغيري، وستمرحون كثيرًا بلا خوف ولا قلقٍ، وسيأتي اليوم الذي ستفرح به غزة بدون ذرةٍ من الشجن واللَّوعَةُ، وسلوان كل شيء.

> ك/إيمان أحمد||غموض

الشجن السرمدي

مُكبل الأيدي؛ لا حيلة لي لِشيء، أجلسُ بعيدًا عن البشرِ، والديجور مخيمُ على فؤادي، أودُ بالنوى عن الجميعِ، ولا أرى أحدً، فالكثيرُ من الطُرقات للخروجِ؛ ولكن ولا مخرجًا منهم سيُداويني، فمنهم مخرجُ الأصدقاء؛ الذي خُذلت منه ولم يبقى لي أحد منهم حتى ولو صديقٌ واحد، ومنهم مخرجُ الأحبة؛ الذي تلقيتَ منه الغدرُ، والآخر مخرج الشخص الجعسوس الذي لو عاد بي الزمنُ لكنت صفعته عدة مراتٍ للؤمهِ معي.

فأنا هُنا جالسٌ لا حيلة لي لِشيء، مهزومٌ من كل شيء بحولي، وفؤادي يشعر بالكمدِ، فلا أجدُ ولو شخصًا يحتضنني، ويُخفف عني ثُقل هذه الأيام، فأطلخم الديجور من حولي، وكأنني لم أعد أرى النور بِحياتي بعد، فكل شيء بات مثل العلقم، ولم أرى شيء يُسعدني.

فحقًا أشعر بالوحدةِ واللَّوعَةُ، ولكن ما لي إلا نفسي تحتضنني وتواسينني وتسأل؛ فهل حقًا لم تجدين شخصًا واحدًا يقف بجانبك؟
هل الجميع رحلو هكذا؟
فقولتُ: فوالله لولا أنه لم يكن لي الخير بِهم ما كان الله أبعدهم عن طريقي، فسلامًا علي أشخاصِ ظننا بهم خيرًا والظنُ بِهم خابُ.

> ك/إيمان أحمد||غموض

صباح الخيرُ يا عزيزي

وددتُ بأن اخبرك بِشيءٌ، ففي كل صباحٍ أراك فيهِ؛ أشعر وكأن العالم بأكملهِ صار مِلكي، وأنا أراك أمامي وبهذه الطلةُ، ونظرتُك لي، وحبك الذي أراه في عينيك الرماديتان هذه، التي أُغرمتُ بهما منذ تلك اللحظةُ التي جاءت بها عيني بعينُكَ، حنانك؛ الذي تغمُرني به، صِرت أودُّ النوى عن الجميعُ، وأخضع للنومِ بين أحضانك، حُضنك الذي أشعر به بالأمانِ والأطمئنانِ، فلا تبتعدُ عني ولا تُحرمني منه طوال حياتي، أريد البقاء معكَ فقط، فلا تحرمني منكَ ولا من رؤيتكَ هذه، لم أجد ما أقوله لكَ، فالحديثُ لم يُعطيك حقُكَ، فأمام كل شيءٍ تفعله؛ الحديث لم يكُن كافيًا لِوصفُكَ.

ك/إيمان أحمد||غموض

أصابك عشقٌ أم رُميت بأسهُم، فما هٰذه إلا سجيةُ مُغرمِ

دُق بابي!
وما كنت أنوي إجابته؛ فكم من خذلان رأيته، إذ فتحته؟!
تمنيتُ لو تركته مغلقًا، عذاب، خذلان، انكسار؛ بسبب تلك اللحظةِ التي فتحت بها بابَ قلبي.
ماذا فعلتُ بِكم؟!
ولماذا فعلتم هذا بي؟!
ولكن لا لوم عليكم، وإنما على قلبي هذا!
قلبي؛ الذي جعل لكم مكانًا به، ولا يعلم أنه سوف يتلقى الغدر، والخِذلان منكم يومًا، أعيش كل يومٍ في صراعات، ونزاعات بين قلبي الذي يحاول الحنين إليكم مرة أخرى، وعقلي الذي يتذكر كل شيء فعلتوه معي، ولكن أحاول نسيانكم، والتغلب على قلبي، وأذكره دائمًا بكل شيء، وأنني لا يُمكن أن أعود إليهم، مرة أخرى، وعليَّ نسيان كلَّ شخصٍ تسبب في خذلاني، وانكسار قلبي، كل شخصٍ كان السبب بآلامي، كان السبب بأنني أنام ليلًا وأنا غارقةً بدموعي، فلن أسامح أحدًا منهم، ولن أثق بأحد ثانيةً، ولن أسلك طريقًا يجعلني أُخذل، مرة أخرى.

ك/إيمان أحمد"غموض

لا تحاول إسعادي، كن شيئًا لا يؤذيني فقط

فمنذ تلك الليلة التي تأذيتُ بها منك لم أعد أنا، لم يكن أذى عادي؛ كان أذى سيظل بقلبي لِبضعة سنين قادمة، لا أعلم متى سأشفى من هذا الجرحُ؟
ومتى سأعود مثل ما كنت عليه من قبل؟!
سعيدة، مرحة، أحب الضحك، والخروجِ، كل هذه الأشياء لم أعد أفعلها الآن، صِرت نسختهُ تفضل الجلوس بمفردها فقط، في غرفة جسور الديجور، لا أرى أحد، ولا أحد يراني، كنت أحلمُ دائمًا بشخصٍ يقوم بإسعادي ولا يؤذيني، يخافُ عليَ أكثر من حاله، يكون لي الأب، والأخ، والحبيب، والصاحب الذي تتمناه أي فتاة، لم يكن معي بهذه القسوة ويؤذيني، فقط كنت أريد منه أن يقوم بإسعادي فقط، ولكن أنت قمت بأذيتي.

ك/إيمان أحمد "غموض

وكأن الوقتَ وقف عند هذه اللحظةُ، عندما جلسنا سويًا على شرفة المنزل، وصوت ضِحكاتُنا يتعالىٰ، ونرتشف القليل من القهوة الساخنة، وبين كل هذا؛ همسكَ لي كل ثانيةً تمُر بأنكَ تُحبني وتحب عيناي، وتقول لي: عيناكي؛ عيناكي سِحرٌ ولا أريده بأن ينفكَّ عني، فمنذ رؤيتهم وأنا غارقٌ في صفائهم وجمالهم، فلا تُحرميني مِن رؤيتهم ولا رؤيتكِ، فأنا العاشقُ الذي يضيع طريقه من دونكِ، يا حبيبة الروحِ والفؤادِ، فلو تعلمين بأن حياتي لا تُعني شيء من دونكِ، فإن رحلتي سوف يشعر فؤادي بالكمدِ الشديد، وفراشاتي تحترق بأكملها، وإن ظللتي معي؛ فكل شيء سيصبحُ جميلٌ، أنتي ملاذي وعشقي ومعشوقتي، دُمتي لي شيئًا جميلًا لا ينتهي.

ك/إيمان أحمد "غموض

عشوائيات فتاة

الكاتبه: ايمان احمد «غموض»

تنسيق داخلي: شهد صلاح

تدقيق لغوي: فاطمة اسامة

تعريف عن الكاتبه

أنا الكاتبة إيمان أحمد ولقبي هو "غموض" أبلغ من العمر **20** عامًا، من محافظة قنا، بدايتي في هذا المجال كانت منذ أكثر من سنه بقليل، قمت بعمل كتاب الكتروني فردي، ولكن كان بأول كتابات لي لذلك لم يكن لطيف للغايه، ولكن هذا إنجاز لي، وسأظل فخورة بكوني هُنا، دخلتُ في هذا المجال عن طريق صديقةٌ لي، رأت احدى كتاباتي وأقترحت عليّ بأنني أكتب وأفعل لي شيء وأنني سوف أصل لمكان جميل، وبالفعل أنا الآن بمكان رائع والكثير يقوم بأختياري في مسابقات وكثير من الأعمال، وأنا فخورةٌ جدًا بهذا وسأظل فخورة بحالي وبأنني وصلتُ لكل هذا في قليل من الوقت.

دار فاطم للنشر الالكتروني

تأسيس: فاطمة اسامة